Peace be upon all Prophets

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، حَمْدًا يَلِيقُ بِجَلَالِ وَجْهِهِ، وَكَمَالِ وَصْفِهِ، وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، شَهَادَةَ حَامِدٍ لَهُ، مُعْتَرِفٍ بِفَضْلِهِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الشَّاكِرِينَ الْحَامِدِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ جَلَّ فِي عُلَاهُ: **(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ)**[1].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: لَقَدْ كَانَتْ رِحْلَةُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ مُعْجِزَةً عَظِيمَةً، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا نَبِيَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَجَمَعَهُ بِإِخْوَتِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ، وَبَادَرَهُمْ ρ بِالسَّلَامِ، فَبَادَلُوهُ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ، قَالَ ρ: «**أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى آدَمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ**». ثُمَّ الْتَقَى ρ بِيَحْيَى وَعِيسَى وَيُوسُفَ، وَإِدْرِيسَ وَهَارُونَ وَمُوسَى، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَحَّبَ بِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ[2]، ثُمَّ مَرَّ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ**»[3]. إِنَّهَا رِحْلَةُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ، رِحْلَةُ السَّلَامِ؛ الَّتِي تَجَلَّتْ فِيهَا دَلَائِلُ التَّكَامُلِ بَيْنَ رِسَالَاتِ السَّمَاءِ، وَالْمَوَدَّةِ وَالسَّلَامِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ تَلَقَّوْا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهِمْ، قَالَ سُبْحَانَهُ: **(سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ)**[4] وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: **(سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ)**[5]، وَلَمَّا تَكَلَّمَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَهْدِ قَالَ: **(وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا)**[6]. وَأَكْرَمَ سُبْحَانَهُ بِالسَّلَامِ رُسُلَهُ كُلَّهُمْ فَقَالَ: **(وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ)**[7].

---

(1) النور: 52.
(2) صحيح ابن خزيمة: 301. وأصل الحديث في الصحيحين.
(3) الترمذي: 3462.
(4) الصافات: 109.
(5) الصافات: 120.
(6) مريم: 33.
(7) الصافات: 181.

وَقَدْ حَرَصَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَى تَعْزِيزِ قِيمَةِ السَّلَامِ فِي حَيَاتِهِمْ، وَنَشْرِهَا بَيْنَ أَقْوَامِهِمْ. وَلَقَدْ كَانَتْ رِسَالَةُ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ρ سَلَامًا لِلْإِنْسَانِيَّةِ، فَقَدْ دَعَا ρ إِلَى السَّلَامِ، وَنَشْرِ السَّلَامِ.

فَاللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَيْنَا السَّلَامَ، وَالِاطْمِئْنَانَ وَالْأَمَانَ، وَوَفِّقْنَا لِطَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ρ، وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ عَمَلًا بِقَوْلِكَ: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)**[1]. **(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)**[2].

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ السَّلَامِ، جَعَلَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْإِسْلَامِ، وَرَغَّبَ بِنَشْرِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ قُدْوَةً لِلْإِنْسَانِيَّةِ، وَأُسْوَةً لِلْبَشَرِيَّةِ، فَمَا أَعْظَمَ أَنْ نَسِيرَ عَلَى نَهْجِهِمْ، وَنَقْتَدِيَ بِهَدْيِهِمْ، فَنُحَقِّقَ السَّلَامَ فِي مُجْتَمَعَاتِنَا، وَقَدْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ρ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**»[3]. وَحَثَّنَا ρ عَلَى إِفْشَاءِ السَّلَامِ بَيْنَنَا، فَحِينَ سُئِلَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**تَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**»[4]. لِنَنْشُرَ بِذَلِكَ السَّلَامَ، وَنُرَسِّخَهُ فِي تَعَامُلَاتِنَا وَعَلَاقَاتِنَا، وَنُرَبِّيَ عَلَيْهِ بَنَاتِنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَالسَّلَامُ شَعِيرَةٌ دِينِيَّةٌ، وَقِيمَةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ، وَضَرُورَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، وَحَاجَةٌ عَالَمِيَّةٌ. هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، كَمَا أَمَرَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ: **(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)**[5]. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ؛ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ؛ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ.

---

(1) النساء: 59.
(2)الصافات: 180- 182.
(3) النسائي: 4995، وأحمد: 23958.
(4) متفق عليه.
(5) الأحزاب: 56 .

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.